

¹كَانَ شَاوُلُ ابْنُ سَتَّةَ فِي مُلْكِهِ، وَمَلَكَ سِتِّينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ²وَاخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ أَلْقَانُ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْمَاسَ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَأَلْفٌ كَانَ مَعَ يُوثَاتَانَ فِي جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. ³وَصَرَبَ يُوثَاتَانُ تَصَبَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جَبْعَ، فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَصَرَبَ شَاوُلُ بِالْيُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا، لِيَسْمَعَ الْعِبْرَانِيُّونَ. فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا، قَدْ صَرَبَ شَاوُلُ تَصَبَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَثَرَنَ إِسْرَائِيلُ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجِلْجَالِ. ⁵وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُخَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتُّهُ أَلْفُ قَارِسٍ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَتَرَلُوا فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ أَوْنَ. ⁶وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي صَنْكٍ لِأَنَّ الشَّعْبَ تَصَاقِقَ احْتِبَا الشَّعْبُ فِي الْمَعَايِرِ وَالْعِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالصُّرُوحِ وَالْإِبَارِ. ⁷وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدُ فِي الْجِلْجَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ ارْتَعَدَ وَرَاءَهُ. ⁸فَمَكَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صَمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صَمُوئِيلُ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ⁹فَقَالَ شَاوُلُ، قَدُمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَدَبَائِجَ السَّلَامَةِ. فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ¹⁰وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صَمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكَهُ. ¹¹فَقَالَ صَمُوئِيلُ، مَاذَا فَعَلْتَ. فَقَالَ سَلُوكُ، لِأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسَ. ¹²فَقُلْتُ، الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَمْ أَتَصَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ. ¹³فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ، قَدْ انْحَمَقْتَ. لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَهَكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ تَبَّتْ مَمْلَكَتُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁴وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتُكَ لَا تَقُومُ. قَدْ انْتَجَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ. ¹⁵وَقَامَ صَمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى جَبْعَةِ بَيْتَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ¹⁶وَكَانَ شَاوُلُ وَيُوثَاتَانُ ابْنُهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودُ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جَبْعِ بَيْتَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ تَرَلُوا فِي مِخْمَاسَ. ¹⁷فَخَرَجَ الْمُحَرَّرُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ. الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ

عَفَرَةً إِلَى أَرْضِ شُوْعَالٍ، ¹⁸ وَالْفِرْقَةَ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ، وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ التُّحْمِ الْمُسْرِفِ عَلَى وَايِ صُبُوعِيمَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ¹⁹ وَلَمْ يَوْجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا، لَيْلًا يَعْمَلُ الْعِبْرَانِيُّونَ سَيْفًا أَوْ رُمْحًا. ²⁰ بَلْ كَانَ يَنْزِلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيُحَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكَتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَقَاسَهُ وَمَعُولَهُ ²¹ عِنْدَمَا كَلَّبَتْ حُدُودُ السَّكِّ وَالْمَتَاجِلِ وَالْمُتَلَّاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَلِتَرُوبِسَ الْمَتَاسِيِس. ²² وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ سَيْفٌ وَلَا رُمْحٌ بِيَدِ جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ سَاوُلَ وَمَعَ يُونَاتَانَ. عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ سَاوُلَ وَيُونَاتَانَ ابْنِهِ. ²³ وَخَرَجَ حَفْطَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مَحْمَاسَ.